

الجرح والتعديل

أفضل عندك بن المبارك أو سفيان الثوري فقال بن المبارك فقلت ان الناس يخالفونك قال ان الناس لم يجربوا ما رأيت مثل بن المبارك حدثنا عبد الرحمن نا الفضل بن محمد النيسابوري نا سنيـد بن داود قال سمعت شـعيب بن حرب يقول سمعت سفيان الثوري يقول لو جهدت جهدي ان اكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه بن المبارك لم اقدر حدثنا عبد الرحمن نا الحجاج بن حمزة الخشابي نا على بن الحسن بن شقيق عن شيخ بنيسابور ان بن المبارك حضر يوما عند الثوري فلم يتكلم بحرف حتى قام فلما قام قال لأصحابه وددت أني اقدر أن اكون مثله حدثنا عبد الرحمن نا حجاج بن حمزة قال قال على بن الحسن بن شقيق لم أر أحدا من الناس اقرأ من بن المبارك ولا أحسن قراءة ولا أكثر صلاة منه كان يصلى الليل كله في السفر وغيره وكان يرتل القراءة ويمدها وانما ترك النوم في المحمل لأنه كان يصلى وكان الناس لا يدرون حدثنا عبد الرحمن نا حجاج بن حمزة قال قال على بن الحسن بن شقيق أخبرني محمد بن اعين وكان صاحب بن المبارك في الأسفار وكان كريما عليه قال كان ذات ليلة ونحن في غزاة الروم ذهب ليضع رأسه ليرينى انه ينام فقلت انا برمحي في يدي قبضت عليه ووضعت رأسي على الرمح كأنني أنام كذلك قال فظن اني قد نمت فقام فأخذ في صلاته فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر وانا أرمقه فلما طلع الفجر جاء